†≤ØÂÕ‰Í« Ø«‰ŒÂÍ” 21/05/2003 8:25 AM Page 1 (Black plate)

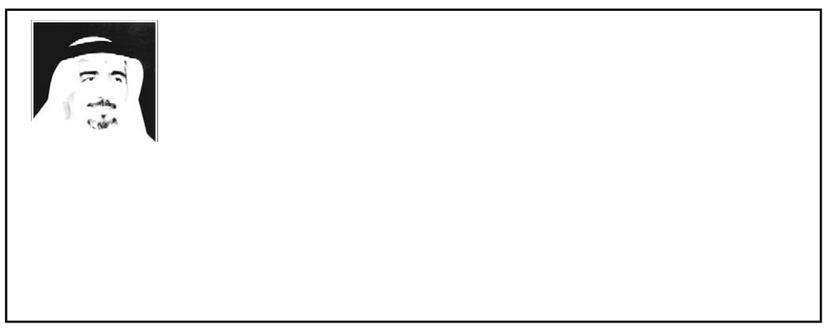

الإسم: .....
رقم الهوية: ..... المدينة: .....
الهاتف: ..... الجوال: .....

سمو ولي العهد: لن نلجأ الى البطش لكن لن نرحم المجرمين ومن يتعاطفون معهم ويتسترون عليهم

لجنة خاصة لنشر مفاهيم الوسطية ومراجعة اوضاع الوطن والمواطنين بكافة طوائفهم ومذاهبهم

ما حدث في الرياض عمل شيطاني «ولسعة ابليسية» واي تفسير آخر ليس وارداً في قاموسنا

الشعب كان عونا للقيادة وهو ما اعتقد اصحاب الفكر المنحرف انهم قادرون على تمزيقه

ألم يحن الوقت لقيام علاقات عربية عربية نقية تتقدمها «المصارحة قبل المصالحة»

امريكا تحترم توجهاتنا ولم تطلب منا شيئا وعلاقتنا معها لم تتوتر على مدى تاريخها

الامير عبدالله بن عبدالعزيز

لجان لتحسين أداء الجهاز االرسمي والاقتصاد والعناية بالناشئة

شعبنا تعامل مع ما حدث بروح العقيدة والوطنية والمسؤولية العالية

الاسلام ليس عباءة يرتديها اي شخص أو رمحا يحارب به من يشاء

قادرون على التعامل مع ما حدث وسنتجاوزه ولن تكون أكلافه كبيرة

ليس امامنا ما يؤكد ان «القاعدة» وراء تفجيرات الرياض

خوفنا على ما يحدث على الاوطان العربية اكبر من خوفنا على انفسنا

العرب شجبوا واستنكروا واحتجوا واتصلوا لكن ما نريده شيء آخر

لو أن ٤ دول عربية على قلب واحد لكان الحال غير الحال

أقول لمفكرينا ومثقفينا واعلاميينا العرب: اتقوا الله في هذه الامة

هؤلاء انتحروا لا لشيء الا انهم شربوا كأس التغرير حتى الثمالة

مبادرتي للسلام صارت شأنا عربيا.. ونسمع بـ «الخريطة» ونريد ان نرى «الطريق»

واس (الرياض - الكويت)

قال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ان خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في افتتاح الدورة السنوية الجديدة لمجلس الشورى يمثل فكر القيادة وخطابها السياسي وأكد أن الخطاب تضمن موضوعات كثيرة تنم عن رؤية مستقبلية. معلنا سموه أنه تم في ختام جلسة مجلس الوزراء الاخيرة تشكيل لجان لتولى تنفيذ ما ورد في خطاب الملك المفدى. وأضاف سموه في حديث لصحيفة السياسة الكويتية نشرته امس أن شعب المملكة العربية السعودية تعامل مع التفجيرات التي وقعت في الرياض بروح العقيدة والوطنية والمسؤولية العالية مؤكدا أن قيادة المملكة العربية السعودية لن ترحم المجرمين ولن ترحم الذين يتعاطفون معهم ويتسترون عليهم مضيفا أن هذا هو مطلب شعبنا الذى آلمته هذه الاحداث واستنكرها. وبين أن العلاقة بين المملكة العربية السعودية وأمريكا وبين الشعبين السعودى والامريكى جيدة جدا ولا يشوبها شيء مؤكدا أن الجانبين خلصا الى رأى وهو أن هناك من يريد الاساءة الى العلاقة بينهما وخصوصا بعض وسائط الاعلام وقال ان العلاقة مع أمريكا لم تتوتر أبدا طوال تاريخها انما تتابع بشكل حثيث كل ما يبرز في هذا العالم ويكون مؤثرا علينا وعلى أصدقائنا ونجرى حوله الاتصال الدائم ونلاحقه.

نحن كبار بعقيدتنا وشعبنا

وفيما يلى نص حديث سمو ولى العهد لصحيفة السياسة الكويتية:

* سمو ولي العهد ما الذى حدث وهل تجاوزتم ما حدث وهل سيطرتم على الذيول والاثار وماذا فى توقعاتكم بعد؟

** ما حدث فعل شيطاني ولسعة ابليسية وأي تفسير غير هذا ليس واردا في قاموسنا فما حدث ليس من الاسلام في شيء وليس من الدين وليس من الاخلاق وليس من عادات وتقاليد هذا المجتمع المسلم قل ما تقوله عما حدث في الرياض وصفه بأى صفة لكنه غريب عن أخلاق هذه العقيدة الراقية وغريب عن التراث الاجتماعي السعودي ما حدث فعل شيطاني كما قلت لك سينتقم الله من فاعليه وسينزل بهؤلاء الفجار جزاءه وقصاصه.

من ناحيتنا وخلافا لما توقع البعض فاننا لن نلجأ الى البطش اذ لا تزر وازرة وزر أخرى فنحن كبار بعقيدتنا وبشعبنا الذى أجهض أفكار هؤلاء الشيطانية وأحبط عملهم لقد تعامل الشعب السعودى مع ما حدث بروح العقيدة والوطنية والمسؤولية العالية وثق أن القيادة هنا لن ترحم هؤلاء ولن ترحم الذين يتعاطفون معهم ويتسترون عليهم هذا هو مطلب شعبنا الذى المته هذه الاحداث واستنكرها.

وأنا هنا أتساءل ما ذنب الذين قتلوا من الشيوخ والشباب والاطفال ومن جنسيات متعددة وفيهم من أهل الكتاب المقيمين فى ديارنا والمفروض علينا أن نحميهم.

وما ذنب رب أسرة مات غيلة وغدرا وخلف وراءه أبناءه وبناته وأهله وذويه وهو القائم على معيشتهم واعالتهم.

لقد أثبت هذا الشعب السعودى الذى أكن له كل التقدير والاحترام أنه العون والمعين لقيادته فى تجاوز ما حدث من أعمال لا يقرها الدين.

البطش ليس من سياستنا

* سيدى سمو ولى العهد ان المتابع لمسار السياسة السعودية يرى أنكم تحليتم كثيرا بفضيلة الحلم والمسامحة فى تعاملكم مع أصحاب هذه الافكار الشيطانية فهل نتصور الان أننا بصدد التعامل مع غضبة الحليم وهى غضبة عاصفة ومبررة؟

** الامور لا تقاس برد الفعل على الانفعال ومن المرئيات الحكيمة معالجة القضايا مع الاخذ فى الحسبان الوقت الذى تتطلبه هذه المعالجة فنحن لن يدفعنا أحد كرد فعل الى البطش فالبطش ليس من سياستنا لكننا فى المجمل وعلى مدى مسار سياسة هذا البلد وحكامها وبعون من الله اجتزنا مصاعب كثيرة وما بعد الشدة الا الفرج فى كل الاحوال.

شياطين فكر منحرف

* سيدى سمو ولي العهد.. أى فكر سياسى يحمله هؤلاء ومن يقف وراءهم وهل نضع اللوم على المنفذين وهل أنتم على علم بهم وبوجودهم؟

** من يقف وراء هؤلاء هم شياطين الفكر المنحرف وغير السوى وكل الاوطان فى العادة تشهد مثل هذا العبث بأمنها ولو عدنا الى بداية الرسالة المحمدية وانتصار الرسالة لوجدنا أن ثلاثة من الخلفاء الراشدين الاربعة قد ماتوا غيلة وقتلا بأيد مجرمة تحركها أفكار خارجة عن الملة والعقيدة. ان التعامل مع هؤلاء لن يكون الا بانزال العقاب الربانى والدنيوى بهم.

أما من هم هؤلاء فهناك أناس يقولون انهم من القاعدة أما أنا فليس أمامى بالدقة ما يؤكد هذا القول لكن أيا كان موطن هذا الفكر المضلل ومساربه الا أنه فكر أغوى الناشئة وغرر بها ووعدها بالجنة بعد أن تقتل الناس الابرياء وتفسد فى الارض وتحرق الحرث والزرع المغرر بهم هؤلاء صدقوا هذا الفكر وضحوا بأنفسهم لاجله وقتلوا معهم الابرياء وذبحوا الاطفال هؤلاء بلا شك وكما نعرف من ديننا وعقيدتنا السمحة والنقية لن يكون مصيرهم الجنة.

لقد شهدنا فى هذه الفترة تلاحما بين أبناء شعبنا لقد كان هذا الشعب عونا للقيادة. الامر الذى كان أصحاب هذا الفكر يظنون أنهم قادرون على تمزيقه أو التأثير به أو عليه لقد خسئوا وخاب فألهم وانطفأ نورهم والله سبحانه وعد المؤمنين بنصره وشعبنا شعب مؤمن وعقيدته نقية.

الاسلام ليس عباءة

* سيدى سمو ولي العهد وأنا أتابع استقبالك لكل أطياف المجتمع السعودى كنت أراك تتحدث دائما عن الوسطية وعن أن الاسلام هو دين الوسط بينما العالم العربى تعصف فيه المغالاة وهناك من وجد فيها تجارة رابحة فهل شعر سموكم أن ما تطرحونه أصبح مقبولا على نطاق واسع؟

** الاسلام دين الوسط وعلماؤه ومشايخه الافاضل ذوو الحكمة والذهنية المتبحرة فى العلم والفهم يحملون على كاهلهم هذه الحقيقة ويدافعون عنها لكن هناك مغالون فى الدين وينصبون أنفسهم عبر هذه المغالاة مفتين ومشرعين هذا هو الامر الذى أوضحه دائما وانتقده بشفافية أمام هذا الجمع الذى التقي به. الاسلام هو دين ودنيا وهو نظام سياسى واجتماعى واقتصادى كامل اذا ما أخذنا بروحه النقية وتعاليمه السمحة الاسلام ليس عباءة يرتديها أى شخص أو رمحا يحارب به من يشاء ويدعى أنه منه واليه دون فهم متعمق لروحه السمحة والنقية.

خوفنا على الاوطان العربية

* سيدى سمو ولي العهد ما رأي العرب كلهم بما حدث فى بلادكم؟

** انك تنكأ مواضيع لا أريد أن أتحدث عنها نحن فى المملكة قادرون بعون الله على التعامل مع ما حدث وسنتجاوزه ولن تكون أكلافه كبيرة علينا لكن ما يزعج هو ما يحدث فى الاوطان العربية التى أصبح خوفنا عليها قبل خوفنا على أنفسنا ما عندنا موجود فى كل الدول العربية وبكثرة وهو خلايا نائمة بعضها استيقظ وبعضها سيستيقظ ان خوفنا كبير على هذه الاوطان.

ودعنى أقول لك اليس مؤلما ما يحدث فى العالم العربى خذ ما حدث فى العراق مثلا من جهتى أنا أرى لو أن هناك أربع دول عربية على قلب واحد مسارها واحد ونواياها واحدة وتعاملها الذاتى مخلص وصاف لكانت الحال غير الحال ولكانت قضايانا الدولية والعربية العربية لقيت حلولا أفضل ولكان مسارها أفضل ولكانت شعوبنا تنعم بوضع مختلف غير الوضع الذى هى عليه الان وربما مثل هذه الحوادث التى تشهدها قد لا تقع فى ساحاتنا العربية. نريد فقط أربع دول عربية مهمة ومجتمعة وخطابها السياسى واحد وقرارها واحد ولو كان هذا موفورا لكنا فى أفضل حال.. الم يحن الوقت لقيام علاقات عربية عربية نقية تتقدمها المصارحة قبل المصالحة ومحتواها النوايا الحسنة. ان شعوبنا تنتظر الكثير وبينما نحن نقول حان الوقت لقيام علاقات جيدة يمضى بنا الوقت ولا تقوم هذه العلاقات بل وتقوم مكانها علاقات أسوأ وأكثر تدهورا وهكذا تجرى بنا الحال على هذا النحو المؤلم.

تسألنى عن موقف العرب مما حدث فى السعودية فأقول لك انهم شجبوا واستنكروا واحتجوا واتصلوا.. انها عواطف لا نستطيع أن نقول عنها شيئا لكن ما نريده هو شيء اخر.

لجنة لمراجعة الاوضاع

* سيدى سمو ولي العهد.. خطاب ولي الامر فى افتتاح دور انعقاد مجلس الشورى محل تقدير لدى شعبكم ولدى كل من أخضعه للتحليل.. فهل ما تضمنه هذا الخطاب سيلقى التنفيذ السريع؟

** خطاب ولي الامر هو فكر القيادة وخطابها السياسى ولقد تضمن مواضيع كثيرة تنم عن رؤية مستقبلية وفى ختام جلسة مجلس الوزراء الاخيرة تم بالفعل الاعلان عن تشكيل لجان لتولى تنفيذ ما ورد فى الخطاب أمامنا أشياء كثيرة ستعمل وسيشعر بها الشعب السعودى من هذه الاشياء تحسين أداء الجهاز الرسمى وأداء الاقتصاد والعناية بالناشئة ولقد تم تشكيل لجنة خاصة أنيطت بها مهام عالية يتمتع أعضاؤها بالعلم والخبرة للعمل على نشر مفاهيم الوسطية كسلوك اسلامى. ولمراجعة أوضاع بلادنا وأوضاع أبناء شعبنا بكافة طوائفهم ومذاهبهم.

نحن وامريكا

* سيدي سمو ولي العهد.. ما حدث فى الرياض هل سيؤثر على العلاقة التاريخية والتقليدية بين السعودية وأميركا؟

** أبدا لن يؤثر فالعلاقة بين أميركا وبلادنا وبين شعبنا والشعب الامريكي جيدة جدا ولا يشوبها شيء بما فى ذلك الاختلاف فى الرأي.

نحن نلحظ بين فترة وأخرى مواضيع تثيرها بعض وسائط الاعلام الامريكية وبعض هذه الوسائط يميل الى مواقف بعض الاجهزة الرسمية كالبنتاغون ووزارة الخارجية.

ونحن عندما نلتقى بمسؤولى هذه الاجهزة ويلتقون معنا ينفون أى توجه لديهم أو حتى رأى ذاتى منهم يكون قد نشر فى هذه الوسائط وادعت أنه منقول عنهم.

اتصالاتنا بالرئاسة الاميركية دائمة واتصالات الرئاسة الامريكية بنا دائمة وأحاديث هذه الاتصالات تتناول توضيح مسارات أمور كثيرة مشتركة بيننا.

نحن خلصنا الى رأى وهو أن هناك من يريد الاساءة الى العلاقة الامريكية السعودية وخصوصا بعض وسائط الاعلام التى أشرنا اليها أو بعض النافذين على هذه الوسائط وفى مجتمع متقدم كالمجتمع الامريكي لا عتب على الادارة السياسية فهذه الوسائط لمسنا مساعيها لتخريب العلاقة من زمان ولذا فان جهودها لم تعد مؤثرة بالنسبة لنا ولا يمكن أن نطلب ممن يستعير فكر الاخرين أو يتبنى فكر النافذين عليه أن يغير رأيه وليس أمامنا الا أن نرى ونقرأ ونسمع ما يتم تداوله فى هذه الوسائط بعضها نضع فكرنا أمامه وخطابنا السياسى فان اقتنع به فهذا هو المراد وان لم يقتنع فهذا شأنه ويهمنى فى هذا السياق أن أقول لمفكرينا ومثقفينا واعلاميينا العرب وفى الاقليم الخليجي عليكم أن تتقوا الله فى هذه الامة وأن تكون رسالتكم اليها رسالة عفة ونظافة وأمانة وعليكم أن تروا ماذا يحدث الان فى أوطانكم نتيجة الفكر المضلل والذى يتم تسويقه دون رد عليه ودون توضيح. اننا نرى الان الاعمال الارهابية المندلعة بسبب وجود أشخاص يغررون بالناس ويغسلون أدمغتهم ويضعونهم أمام مستقبل ليس هو بالضرورة المستقبل المنشود ويعدونهم بالجنان وحور العين اذا انتحروا وفجروا أنفسهم وقتلوا مواطنيهم أبناء دينهم وقتلوا أهل ذمتهم وهؤلاء الضحايا ينتحرون فعلا لا لشيء الا لانهم شربوا كأس التغرير حتى الثمالة وتخدروا ودفعوا بأرواحهم الى الهلاك ومن يقبض ثمن أرواحهم هو من غرر بهم اذا نجح وأفلت من القصاص.

* سمو ولى العهد.. هناك من يقول ان دورك هو دور رجل الاطفاء اذ كلما توترت العلاقة مع امريكا كنت لها وسارعت الى اعادة الامور الى مجاريها الطبيعية.

** العلاقة مع امريكا لم تتوتر أبدا طوال تاريخها. انما نحن نتابع بشكل حثيث كل ما يبرز فى هذا العالم ويكون مؤثرا علينا وعلى أصدقائنا ونجرى حوله الاتصال الدائم ونلاحقه.

هذا كل شيء. امريكا لم تتوتر معها العلاقة أبدا وأميركا لم تطلب منا شيئا يوتر العلاقة وكذلك نحن بل العكس نحن على علاقة جيدة وهم يحترمون توجهاتنا وخصوصياتنا وعاداتنا وتقاليدنا. ان كل ما يقال عن توتر علاقة مع امريكا كلام لا صحة له والامريكيون لم يطلبوا منا شيئا البتة انما هناك من يأمل فى توتير هذه العلاقة وهناك من يريد أن نكون على علاقة غير جيدة مع امريكا بهدف لخبطة أوراق الشؤون الدولية خصوصا ما يتعلق منها بقضايا المنطقة والاقليم وقضية الشرق الاوسط.

* سمو ولى العهد.. وماذا عن مبادرتكم وأين أصبحت؟

** المبادرة أصبحت شأنا عربيا ولم تعد شأنا سعوديا الان نحن أمام ما يسمى خارطة الطريق ونأمل أن نرى الطريق اذ أننا نسمع بالخريطة ونريد أن نرى الطريق أما مبادرتنا فانها أصبحت شأنا عربيا بعد قمة بيروت ولا ننسى أن هذه المنطقة فى حاجة الى السلام والامن حتى ترتفع فيها معدلات النمو وتستفيد شعوبها من ثرواتها ومن الفرص المتاحة فيها.

هاشم عبده هاشم

مابعد العملية الانتحارية -٣-

** دعونا نسلم بضرورة.. واهمية الدراسة العلمية الفاحصة لما تتعرض له بلادنا من حوادث.. ولاسيما تلك الحوادث الاجرامية التي تمثلت في العمليات الارهابية العديدة وآخرها العملية الانتحارية الغريبة التي تمت في الرياض مؤخراً..

** فقد تكون وراء انخراط شباب صغير السن في اعمال اجرامية كهذه:

– ازمة ثقافية.
– ازمة تربية.
– ازمة اقتصاد.
– ازمة تحليل للواقع الاجتماعي والنفسي لصغار السن.

** قد تكون أزمة واحدة سبباً فيها.. أو اكثر من أزمة.. أو كلها معاً..

** لكن الاكتفاء بالقول ان هؤلاء قد وضعوا ضحايا تضليل الغير واستغلالهم لهم.. لن يفيد كثيرا في الوصول الى حقيقة الاسباب والدوافع التي كمنت وراء قيامهم بما قاموا به..

** فالازمة الثقافة تحتاج الى تشريح.. يوصلنا الى جذور هذه الازمة وامتداداتها حتى نتمكن من تحديد المنهجية الجديدة للتعامل مع ابنائنا.. وتجنيبهم الاستغراق في هذه الحالة المؤسفة.

** فمن الواضح ان فهم هؤلاء الشباب لعقيدتهم لا يقوم على اساس سليم.. وان مصادر هذا الفهم قد تكون السبب في تلويث عقولهم.. وتسميم افكارهم.. وتوجيه عقولهم وجهة هي اقرب الي التشدد والعنف والانتقام.. والرفض للآخر منها الى استيعاب المعطيات الخيرة والانسانية في التعامل مع الحياة وكذلك مع الشعوب والثقافات الاخرى.

** ولو ادرك شبابنا ان مثل هذا الفهم المغلوط بعيداً كل البعد عن حقيقة العقيدة الاسلامية السمحة.. فانهم لا يمكن ان يقعوا –بسهولة– فريسة هذا الوضع المؤلم للنفس.. والمثير للدهشة من كل من يملك عقلاً سليماً.. أو فهماً صحيحاً لعقيدة السماء الخالدة..

** وبالتأكيد فان المسؤول عن ازمة الثقافة هو المنظومة التعليمية والتربوية والثقافية والاعلامية التي تحيط بنا.. وتوجه ابناءنا وجهة تحتاج الى دراسة مستفيضة.. وواعية.. ومجردة من كل تأثير..

** لكن ما يجب ان تتنبه له هو ان مثل هذه الدراسة لا يجب ان تقع في خطأ فاضح.. عندما تعتمد فرضية مسبقة تقول بوجود اخطاء في المناهج الدراسية أو في المضمون الثقافي أو في الرسالة الاعلامية التي يتعرض لها المجتمع بكل فئاته واعماره.. ومستوياته المختلفة..

** لأن مثل هذا التفكير سيقودنا إلى نتائج بعينها تظهر مجتمعنا وكأنه يعيش حالة تشوش لا نهاية لها بفعل الاختلالات التي تزخر بها مصادر التربية والتعليم والثقافة والتوجيه لدينا.. وهذا غير صحيح.

** هو غير صحيح.. لأن هؤلاء الجناة على انفسهم.. وعلى اسرهم الكريمة.. وعلى مجتمعهم.. ليسوا هم كل المجتمع.. وليسوا هم كل الشرائح.. وليسوا هم كل الافراز النهائي للنظام الثقافي العام.. بدليل أن من بيننا المتشدد.. والمنفتح.. المتمسك باهداب عقيدته.. والمتفلت ايضا.. الملتزم بقيم واخلاقيات وفضائل العقيدة.. والمقصر فيها.. أو الجاحد لانعم الله عليه بها..

** ولو كانت الثقافة هي السبب.. لكان كل من في مجتمعنا مجرمين.. وسفاحين.. وقتلة.. ولما كان بيننا المستنير.. أو حتى المنجذب بعيداً عن واقعنا الثقافي والاجتماعي مع كل أسف..

** إن الدراسة التي اتحدث عنها.. لابد وان تكون متجردة من تلك الاحكام المسبقة..

** ولذلك فإن من يجب ان يتصدى لمثل هذه الدراسة لابد وان يكونوا على درجة عالية من النقاء والصفاء والتفتح الذهني والعقدي والنفسي..

** ولابد ان تحكم هذه الدراسة قواعد واسس تأخذ في الاعتبار حاجتنا الى ان نحصل في النهاية على مواطن سليم التكوين في عقله.. في عقيدته.. في ارادته.. في انسانيته.. في اخلاقه.. وفي توجهاته في النهاية.

** وليس عيباً ان نستعين في هذه الدراسة بخبراء عالميين في مثل هذه الدراسات.. للحصول على رؤى جديدة وغير متأثرة بمنظور مسبق أو رؤى معينة ومحددة.

** ومن حقنا ان نتخذ بشأنها الاجراء الذي نراه محققاً لمصالحنا ولمستقبل بلادنا وابنائنا وسلامتنا.

**(البحث عن الحقيقة يؤدي اليها.. إذا توفرت الارادة والرغبة).

hhashim@okaz.com.sa